

# التفسير المباشر الحلقة 81 علوم سورة الفتح رمضان 2341هـ

مساعد الطيار

مركز تفسير للدراسات القرآنية يأتكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر تسابت وسمت فيه المشاعر مع تفسير مباشر اه  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)  
ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اليوم سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى عن سورة  
الفتح وارحب مجددا باسمكم ايها الاخوة المشاهدون بضيفنا فضيلة الدكتور محمد بن عبد الله القحطاني - [00:01:06](#)  
الدراسات القرآنية المساعد بكلية الشريعة بجامعة الملك خالد بابها والمستشار بملتقى اهل التفسير. حياكم الله دكتور محمد. حياكم  
الله اهلا بك حياكم آآ اليوم سوف يكون حديثنا يا دكتور محمد حول سورة الفتح ان شاء الله - [00:01:21](#)  
ولعلنا نبدأ ان رأيتم اذا كان هناك تناسب بين سورة الفتح وسورة محمد التي كنا تحدثنا عنها بالامس نعم. ثم نتحدث للاخوة عن هذه  
السورة سورة الفتح عن اسمها بالذات - [00:01:37](#)  
نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه  
اجمعين اما بعد فنسأل الله جل وعلا - [00:01:49](#)  
ان يتقبل منا ومن الاخوة المشاهدين ومن جميع المسلمين الصالح الاعمال وان يوفقنا لما يحب ويرضى ونسأله جل وعلا ان يجعلنا  
من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته اه سورة الفتح - [00:02:03](#)  
لا شك ان لها اه اتصال بسورة محمد التي قبلها ولا حظنا بالامس لما تحدثنا عن سورة محمد بانها تعنى بموضوع القتال. نعم والصراع  
بين المكبرين والمؤمنين. نعم. والعاقبة عندنا يا اهل الايمان هي انها دائما للمتقين - [00:02:18](#)  
والنصر للمؤمنين ولا بد ان يفتح لهم باذن الله تعالى فان هذا وعد من الله جل وعلا فانت هذه السورة التي هي سورة الفتح فنهاية  
القتال والصراع الفتح. الفتح والنصر. باذن الله جميل. محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل الذين كفروا فيفتح الله له وينصره نصرا  
عزيزا - [00:02:40](#)  
فانت هذه السورة العظيمة سورة الفتح مباشرة بعد سورة محمد. محمد. جميل. وفي سورة محمد اه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل  
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم آآ لمن تولى واعرظ وفي سورة الفتح ايضا في اخرها محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار  
رحماء بينهم فهي صفات الذين يستحقون - [00:03:04](#)  
ان اه ينصرهم الله عز وجل وان يجعلهم مكان الذين تولوا واعرظوا اه وفي سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك  
وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم وفي هذه السورة - [00:03:26](#)  
والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وسوء وكلمة التقوى هي لا اله الا الله التي علمناها في البداية واعتقدناها فيكون لها الاثر  
باذن الله تعالى علينا في النصر آآ التعامل مع الكفار فهذه السورة هي سورة الفتح وهي سورة - [00:03:42](#)  
مدنية باعتبار زمن النزول لانها نزلت بعد الهجرة كما هو المعروف او الضابط المشهور عند جمهور اهل العلم ان التفريق بين المكي  
والمدني باعتبار الزمان فهي نزلت بعد الهجرة كما هو معلوم في السنة السادسة من الهجرة تقريبا كما سيأتي - [00:04:01](#)  
و مكانها مكة او في ضواحي مكة لانها نزلت قريبا اه من مكة في مكان يسمى الحديبية او كراع الغميم وانصرف النبي عليه الصلاة  
والسلام من الحديبية في السنة السادسة من الهجرة. جميل جدا. فهي زمنية الزمان مدنية الزمان ومكية المكان. باعتبار انها في  
ضواحي مكة. مكة. نعم. هم. جميل - [00:04:18](#)

اسماء السورة يا دكتور محمد اه سورة الفتح. نعم. هل لها اسماء اخرى غير هذا الاسم؟ اه لا يعرف لهذه السورة اه غير هذا الاسم سورة الفتح او سورة الفتح نعم. وبهذا سميت في في الاحاديث وسميت كذلك في اقوال المفسرين وكتب السنة. ولا يعرف لها -

[00:04:41](#)

اسم غير هذا الاسم فهي سورة الفتح. جميل جدا. وهذا يعني يرجح انه اسم توقيفي نعم طيب آ مقصود السورة يا دكتور محمد يعني هي نزلت في المدينة؟ عفوا نزلت في بعد الهجرة - [00:04:58](#)

ونزلت في سنة الهاء السادسة تقريبا من الهجرة ونزلت في ضواحي مكة كما تفضلتم في آ كراع الغميم اه منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية. نعم. والحديبية هي التي وقعت فيها اه يعني اه الصلح. الصلح الحديبية نعم الصلح الحديبية - [00:05:14](#) آ ولعل الحديبية الان عندما نقول الحديبية يا دكتور محمد ما ما عاد نشوف لها اثر اسم الحديبية الان في مكة ولا ضواحي مكة ولا على طريق مكة جدة. فهل لها اسم جديد الان استحدث ولا؟ الذي علمته منك قبل الحلقة بانه آ - [00:05:30](#)

الشميسي الان على المدخل في معالم من جدة يأتي الشميسي اي جميل فيقولون هو قلت لي بانه مكان الحديبية لكن هنا آ حقيقة اتمنى ان الاماكن التاريخية التي لها قيمة في تاريخنا ولها فيها حوادث وقعت حوادث ما تغير. جميل. لاننا لو مررنا بمكان وقيل هذا مكان الحديبية - [00:05:46](#)

صحيح لتذكرنا مواقف مرت بالنبي عليه الصلاة والسلام ولها تاريخها في السيرة. فاتمنى حقيقة الا تغيروا الاماكن القديمة وان تبقى باسمائها المعروفة حتى يمتد آ يمتد ذكرها ويرتبط آ اخر هذه الامة باولها لان الاماكن لا شك انك كل ما رأيت مكان وعرفت بانه فيه حادثة معينة - [00:06:06](#)

تتذكر تلك الحادثة ولها ذكريات جميلة وخاصة مثل هذه المواقف العظيمة. صحيح. نعم. يعني ما اجمل انك وانت قادم من جدة الى مكة ترى في تتذكر الشميسي مكتوب الحديبية. هذه مرتبطة وما حصل في تلك المواقف وما دار بينه وبين اصحابه وكيف وقع الصلح؟ يعني حوادث عظيمة لها اثر - [00:06:25](#)

نعم. وتعيدنا الى اه امجاد هذه الامة. وكيف عانى النبي صلى الله عليه وسلم وعانى اصحابه وماذا حدث لهم. جميل كيف وقع الحوادث التي وقعت بينهم؟ لا شك انك بمجرد رؤية الاسم الاشياء خاصة اذا كان او اقل شيء تذكر اولادك او الجيل - [00:06:45](#) لان هذا الموقع كذا وحدث به كذا فاتمنى حقيقة الا تغير الاسماء. احسنت. اه نرجع يا دكتور محمد الى موضوع سورة الفتح نعم ما هو موضوعها الاساسي الذي نتحدث عنه؟ نعم. موضوع سورة الفتح من اولها الى اخرها - [00:07:05](#) تقريبا هو آ ما من الله به على اهل الايمان ابتداء بامامهم محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه وما ترتب على ذلك ما من الله به عليهم من هذا الفتح العظيم - [00:07:20](#)

وهو الذي حصل بصلح الحديبية ايوة. فموضوع هذه الصورة عن صلح الحديبية جميل. وما حدث فيه وما ترتب عليه بان صلح الحديبية كما هو معلوم في احداث السيرة الذي حدث في السنة السادسة من الهجرة. مهم. لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يعتمر - [00:07:36](#)

واتى بما يقارب الالف وست مئة من اصحابه يريدون العمرة بعد ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيعتمر سيطوف بالبيت فاتى بما يقارب الالف وست مئة تقريبا الى مكة للعمرة - [00:07:56](#)

الله من اصحابه؟ نعم وذلك في السنة السادسة من الهجرة بعد الاحزاب وبعد اه هل غزوة الخلق؟ يعني محدد اه الشهر يا دكتور محمد؟ في في ذو القعدة. ذو القعدة. شهر ذو القعدة ايوة - [00:08:12](#)

فما كان من كفار قريش الا ان صدوهم وقال جمعت من المفسرين بان قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكب فيه والبات - [00:08:23](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم يذقه من عذاب اليم نزلت فيهم في قريش لما صدوا النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه عن اه ومعلوم ان قريش آ هم القائمون على آ مكة وما كانوا يصدون احد - [00:08:36](#)

فصدهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان جريمة كبيرة جدا. نعم يعني وشناعة ذمهم الله بها ذما لازمهم الى ان تقوم الساعة في هذه الاية. الله فصده واصحابه عن العمرة - 00:08:50

فبقي في الحديبية خارج الحرم في الشميسي الان وحصل ما حصل من المفاوضات لاجل الدخول وكانوا محرمين ملبين يريدون العمرة فاصر كفار آة مكة على رأيهم ومنعوههم فارسل النبي عليه الصلاة والسلام عثمان بن عفان - 00:09:05 يتفاوض معهم يتفاوض معهم فتأخر عثمان وشاع انهم قتلوه ايوا فقام النبي عليه الصلاة والسلام بمبايعة اصحابه رضي الله عنهم على الموت وان يقاتلوا المشركين لاجل فعلهم الشنيعة هذا. بعثمان؟ فوقعت بيعة الرضوان او بيعة الشجرة التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

آة الفا واربع مئة من اصحابه على الموت كما قال سلمة ابن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم على الموت تحت الشجرة. فقد رضي الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. ايوه. واثنى الله عز وجل على اهل هذه البيعة. وجاء في حديث صحيح بانه - 00:09:47

ولا يدخل النار رجل بايع تحت الشجرة تحت الشجرة فكلهم من المبشرين بالجنة رضي الله عنهم ويؤخذ من هذا كفر الرافضة الذين يسبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ويقولون بانهم من اهل النار وانهم لان الله وعدهم بانهم من اهل الجنة واثنى عليهم وهؤلاء كذبوا - 00:10:04

والقرآن؟ الله اكبر. ومن كذب القرآن فقد كفر. كما هو معلوم فلما علم قريش بعزيمة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه على القتال حتى الموت وكانوا يهابونه والمسلمون انفسهم يظنون بانهم لا يغلبون لانهم عدد كبير. بما سبق الف واربع مئة او الف وست مئة الذين بايعوه الف واربع مئة واربع مئة - 00:10:21

كما جاء في الروايات اه خففوا من السابق لجأوا الى المفاوضات فارسلوا اكثر من من شخص الى ان جاء سهيل ابن آة ابن عمرو عمرو وقال النبي عليه الصلاة والسلام سهل امركم - 00:10:43

فحصلت او حصل الصلح بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين قريش على امور منها الا يعتبروا هذا العام. ويعتصموا العام القادم. نعم. هذا البند الاول. الاول الاول آة ان يكون بينهم معاهدة وترك للقتال لمدة عشر سنوات - 00:10:57

يأمن الناس فيها. نزع نزع السلاح لمدة عشر سنوات. وهذا كان له اثر كبير جدا كما سيأتي الامر الثالث اه ترك الناس اه من شاء ان يلتحق بقريش ويحالفهم فله ذلك ومن شاء ان يلتحق باهل الاسلام ويحالفهم فله ذلك - 00:11:12 الامر الذي وهو الذي كان شديدا على اهل الاسلام جاء المسلمين من المشركين يعني وهو مسلم فانهم يردونه اليه ومن جاء كفار مكة من اهل الاسلام يريد ان يكون معهم يرتد عن دينه يعني يرتد عن دينه فيذهب وهذه التي اغضبت الصحابة وخاصة عمر رضي الله عنه - 00:11:29

قال السنا على الحق قال الرسول عليه الصلاة والسلام بلى قال اليسوا على الباطل؟ قال بلى. قال فلما نعطي الدنية في ديننا يعني رأى انها دنية. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول او اخبره بان هذا - 00:11:52

انه رسول الله وانه ينفذ امر الله وجاء الى ابي بكر فقال له مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال الزم غرزه فعمر رضي الله عنه غضب في هذا الموقف - 00:12:05

وحكم عليه حكم يعني ظاهرا للظاهر اي نعم صح ولذلك انزل الله في في هو فعلا هو ظاهر ظاهر هذا الشرط انه فيه ظلم ظلم يعني ظاهره نعم يعني عندما تشترط علينا - 00:12:17

تشترط قريش ان الذي يأتي من قريش مسلما الى محمد عليه الصلاة والسلام يرده الى قريش. وجاء في هذه الاثناء ابو جندل. نعم. آة ابن سهيل بن عمرو. عجيب. مسلما وكان في اغلاله. فاتي يريد الخلاص مما هو فيه. قال هذا نبأ بهذا ونبدأ بهذا. فكان في حتى ان في ورد في بعض - 00:12:29

الروايات ان عمر يقترب منه لعله يأخذ لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينظر الى ابعد من ذلك والله عز وجل قال فعلم ما في

قلوبهم وقال في السورة فعلم ما لم - 00:12:49

تعلمون. الله اكبر فينبغي ان نتهم عقولنا واراونا امام الوحي ولا نظن ان المسألة هي الظاهر لا. احسنت. ماذا حصل بعد ذلك وسبب

النزول او نزلت هذه السورة لها فضل - 00:13:01

في منصرف النبي عليه الصلاة والسلام من من الحديبية في قراء الغميم جاء عمر الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله كان يريد

يلطف الجو يعني رأى انه اخطأ ايه نعم وكانوا يعني شديدي - 00:13:15

والحساسية من ان يؤذوا النبي عليه الصلاة والسلام او ان يعترضوا على شرع الله. نعم وخاصة انهم لما امرهم النبي عليه الصلاة

والسلام بحلق الشعر. نعم بالحلق لانهم احصروا شق ذلك عليهم - 00:13:28

ورفضوا امره في البداية تأخروا لعل الله امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاتفاق قال خلاص احلقوا شعركم ونرجع نعم

الاحصار. هم اكثرهم ما قام احد. هم. فدخل النبي عليه الصلاة والسلام على ام سلمة. وهو يعني متأثر. ام المؤمنين؟ ام المؤمنين

رضي الله عنها - 00:13:45

فاشارت عليه رأيا آآ يعني يدل على كمال عقلها رضي الله عنها ويدل على حكمة النبي عليه الصلاة والسلام وعقله في استشارة آآ

زوجاته. نعم فقالت اذهب انت فحلق فحلق فتسابق الناس الى حلق رؤوسهم لانهم يؤسوا ما دام النبي عليه الصلاة والسلام حلق فلا

مجال للعمرة بعد ذلك - 00:14:04

في المنصرف وفي الرجوع الى المدينة النبي عليه الصلاة والسلام كان راكبا وعمر بجواره فسأله عن شيء فسكت النبي عليه الصلاة

والسلام. لا حول ولا قوة فسأله فسكت فسأله مرة ثالثة عن شيء - 00:14:23

فلم يرد عليه فقال عمر اثكلتك امك يا ابن الخطاب نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يرد عليك فهو ذهب امامهم وركب

ابتعد حتى لا ينزل فيه قرآن. خوفا من ان ينزل فيه قرآن - 00:14:38

آآ يعني يؤنبه يؤنبه او يكون شديدا عليه فذهب في اول في مقدمة المسيرة فاذا بمناد ينادي يا عمر اين عمر؟ فقال وقع الذي كنت

اخشاه. ظن انه نزل فيه قرآن. فعاد الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:52

فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس انا فتحنا لك فتحا مبينا يا الله

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما - 00:15:08

يا سلام اذا هذا يعني نزلت في هذا الحادث وفيه فضل هذه الصورة نعم وانها احب الى النبي عليه الصلاة والسلام مما طلعت عليه

الشمس. لا اله الا الله. وكيف لا تكون احب اليه - 00:15:26

وفيها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وتأمل حال النبي عليه الصلاة والسلام

وحال اصحابه وهم في هذا الموقف وهذه الايات تنزل عليهم. يا سلام. وبهذا الخبر المؤكد - 00:15:37

ان بصيغة الخبر المؤكد بنون العظمة انا فتحنا لك فتحا مبينا ليس اي فتحة. تأكيدات عظيمة فتحا مبينا. يغفر لك الله ما تقدم من

ذنبك وما تأخر وهي ايضا من مما يسمى اه الليالي القرآن الليالي. انزلت علي الليلة - 00:15:53

جميل والعلم بهذه الاشياء عده العلماء مما يمدح به الانسان العلم بهذه الاشياء له اثر على اهل القرآن لانهم يعرفون بعض الاشياء

والتفاصيل وان القرآن ينزل في الليل والنهار وانه ينزل - 00:16:15

بحسب الوقائع والاحداث وينزل ليثبت ويسدد ويبشر وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك يعني نزلناه مفرقا.

نعم. فؤادك ورتلتاه ترتيلا. كان ملابسات نزول هذه السورة العظيمة التي هي وعودات - 00:16:25

من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولصحابته كما سيأتي. فتح الله عليك لعلنا ان شاء الله نحاول نستعجل فعلت حتى

نهني يعني السورة لان فيها فوائد عظيمة. اه اذا اه - 00:16:43

اه لعل في كلامك هذا ما يصحح تصور بعض الاخوة الذين يقرأون السورة يظنون يا دكتور محمد انها انا فتحنا لك فتحا مبينا

المقصود بها فتح مكة وهذا كان قديما. ايوا. في عصر الصحابة بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود والبراء بن عازب. كانوا يقولون

انكم ترون الفتح فتح مكة - 00:16:53

وقد كان فتحنا ولكننا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا نعد الفتح الا صلح الحديبية يا سلام هكذا هذا فهم قديم لان الفتح اذا اطلق في السيرة انما هو فتح مكة لا شك صح والمراد حتى نعرف الفتح هم الفتح - 00:17:13 والنصر ايش الفرق بينهما؟ النصر هو هزيمة الاعداء. وهزيمة العدو مباشرة. ولا يسمى النصر فتحا الا اذا اقترنت الهزيمة باخذ الارض فاذا اخذت الارض ما يسمى فتحا ولذلك فتح خيبر لان لانهم اخذوا خيبر. نعم. فتح مكة لانهم اخذوا مكة - 00:17:29 آآ ما يقال فتح بدر ولا فتح احد. صح. لانه لم يكن ثم آآ يعني وانما هزيمة فالفتح في الظاهر هو اخذ الارض قالوا طيب ما اخذت في صلح الحديبية ولا شي. بالعكس يعني هم رجعوا الى المدينة لم يأخذوا لا مكة ولا - 00:17:51

كان هناك قتال فانتصروا فيه على على قريش فيقال ان الحديبية سميت فتحا باعتبار ما بعدها؟ ما بعدها وما افضت اليه؟ فهي التي كانت السبب الاكبر لفتح مكة ايوا ولذلك كم عدد المسلمين في فتح الحديبية؟ الحديبية الف وست مئة تقريبا. جميل. كم كان عددهم في متى فتح مكة؟ عشر الاف في مدة وجيزة في سنتين - 00:18:09

ايه في المعاهدة التي كانت بين صلح الحديبية وفتح مكة تمكن الناس من السؤال عن الاسلام وتمكن المسلمون من دعوة الناس ومحاورتهم في بيان الحق. فدخل الناس في دين الله افواجا في مدة سنتين تقريبا دخل اضعاف ما اظعف - 00:18:32 ما دخل قبل صح. فهذا يدل على انها يعني مقصود الفتح حصل بصلح الحديبية فباعتبار المآل وباعتبار العاقبة فان صلح الحديبية يعتبر فتحا عظيما وقد سماه الله هنا مبينا وفي اخر السورة - 00:18:50 فعجل فعلم ما لم تعلموا وجعل من دون ذلك فتحا قريبا. ايوه فهو مبين وقريب لانه حصل لهم مباشرة وترتبت عليه اثارا عظيمة للمسلمين وهذا يدل على حكمة الله جل وعلا وعلى - 00:19:06

آآ صدق النبي عليه الصلاة والسلام وتسليمه لامر ربه. وان الامور دائما ليست بالاستعجال ولا بما نظنه بادي الامر وانما ينبغي دائما ان نعلم علما يقينيا بان الله سبحانه وتعالى هو الحكيم فيما شرع. وهو الحكيم فيما قدر وان الله - 00:19:21 قد يصرفنا عن شيء الان بان المصلحة لنا في صرفه ولو تأخر ولو كنا حريصين عليه نعم حتى النصر احيانا قد يتأخر لمصالح عظيمة ولان انه لم يأت اوانه فلا ينبغي ان نستعجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما استعجلوا والله ليتيمن الله هذا الامر - 00:19:38

حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم قوم تستعجلون في العجلة في هذه الامور ليست النصر يحتاج الى تهينة صدقت يحتاج له يعني بعد نظر - 00:19:56 تأني ليس النصر قتال وحتى لو انتصرنا ابتداء وماذا بعد نحن يا دكتور نحن نستعجل لاننا مقاييسنا آآ مقاييسنا البشرية مقاييس سريعة والمقياس الذي يعني يجري عليه القدر مقياس اخر يعني. نعم. تأمل في اه فتح مكة على سبيل المثال. متى جاء؟ او هذا النصر الذي ذكره الله في هذه السورة. بعد كم؟ بعد تسع عشر سنة - 00:20:10

اذكر في اول الاسلام عندما كان الصحابة لا لا يأمن الواحد منهم على نفسه فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم هذا قال انكم قوم تستعجلون اسأل الله ان يوفقنا واياك لما يحبه. امين. نعود يا شيخ للموضوعات التي تضمنتها السورة. الان هذا مفتتح السورة. فيه اشارة في وصف لهذا الفتح - 00:20:34

وفيه بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لما تقدم من ذنبه وما تأخر وماذا بعد؟ نعم هي يمكن ان يقال بان السورة ثلاثة آآ مقاطع او ثلاثة ثلاثة مقاطع المقطع الاول في بيان منا - 00:20:53 الله على عباده بهذا الفتح العظيم. جميل. وما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة اه المقطع الثاني وهو الاكثر في السورة اه التفاصيل ما حصل في ذلك الصلح العظيم والفتح العظيم - 00:21:07

وملابسات لحوادث بالمناسبة سهيل بن عمرو اسلم بعد ذلك. نعم. مما من ثمرات الفتح. نعم. كما سيأتي. يعني كان هو مفاوض عن المشركين. ليدخل الله في رحمته من يشاء. الله اكبر. يعني لان الله اخر القتال ليدخل الله في رحمة من يشاء - 00:21:19

آثم خاتمة السورة في اوصاف هؤلاء الذين استحقوا هذه الكرامات وهذه الفضائل من الله جل وعلا محمد رسول الله فختمت السورة بهذا. نعم. لعلنا نفصل في هذه المقاطع يا دكتور بعد الفاصل. نعم. اه ايها الاخوة المشاهدون - [00:21:36](#)

فاصل نستمتع فيه الى سؤال الحلقة ثم نعود اليكم غير مباشر بعثت سير مباشر بين الله ان اتباع الهوى مفسد للسماوات والارض فما الاية التي تدل على ذلك في الجزء الثامن عشر - [00:21:51](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة - [00:22:22](#)

غير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا مع الدكتور محمد القحطاني حول سورة الفتح اه توقفنا دكتور عند تقسيمك للسورة الى ثلاثة مقاطع قلت المقطع الاول تحدث فيه عن هذا الفتح العظيم - [00:22:47](#)

وما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن معه والثاني عن تفاصيل الفتح والثالث عن اوصاف اوصاف هؤلاء الذين هل يمكن ان نفصل قليلا في المقطع الاول؟ نعم اه باختصار حتى ايضا المقطع الاول حقيقة مقطع - [00:23:12](#)

يفرح ومن اعظم ما يفرح اهل الايمان النصر والفتح يا سلام كما قال الله عز وجل واخرى تحبونها نصر منه. نصر من الله وفتح قريب وقال عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله في النصر يفرح طبعاً ايه والفتح يفرح - [00:23:26](#)

فقال الله عز وجل انا فتحنا وهنا تتأمل قول النبي عليه الصلاة والسلام هي احب الي مما طلعت عليه الشمس يا سلام ايه لما يوعد هذا وانا فتحنا لك فتحا مبيناً. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليغفر لك الله - [00:23:48](#)

آ ذكر لفظ الجلالة هنا كأن الخبر بالمغفرة هنا كان مفاجئاً للنبي عليه الصلاة والسلام. وايضاً كاني بالنبي صلى الله عليه وسلم لاحظ بعد ان يتخذ مثل هذا بقرار تاريخي طبعاً قرار المفاوضات ثم التوقيع عليه - [00:24:03](#)

اه والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظر اه نتيجة العاقبة. فلما تنزل السورة وتؤيده وتبشرها. برأيك رأي نعم. وبعده سيأتي الخير العظيم. والفتح المبين. صحيح. هنا تأتي الفرحة الحقيقية. اي والله فعلاً. وايضاً يذكرني هذا بموقف اخر النبي صلى الله عليه وسلم عندما قبل الفدية في اسرى بدر - [00:24:18](#)

واتخذ القرار ثم نزل الوحي شديد شديداً يعاتبه ويؤيد عمر وانت لما تتخذ يعني موقف تاريخي في حياتك او مؤثر طبعاً ايش النتيجة؟ لا اذا ايدك في واحد تثق فيه تشعر براحة كبيرة وطمأنينة نعم لذلك سيأتي السكينة هو الذي انزل السكينة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:24:36](#)

العلماء يتكلمون عن هذه الاية طبعاً هي هنا مفاجئة لان الفتح يتعلق به نصر وعواقب معينة ايش يعني لماذا ذكرت المغفرة؟ ايوه المغفرة هنا ليغفر لك الله جعلت علة للفتح - [00:24:57](#)

لان صلح الحديبية فتح المجال للدعوة وانتشار الخير فحصل كل ذلك ببركة النبي عليه الصلاة والسلام فكان هذا من الاعمال العظيمة التي تستحق ان يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو الذي - [00:25:15](#)

صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم معصوم عن كبائر الذنوب وعن التعمد الخطأ لكن ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. طبعاً ما تقدم وما تأخر. هذه كلمة بعضهم يقول ايش معنى تقدم وتأخر؟ قبل الرسالة بعد الرسالة - [00:25:30](#)

الاقرب انها في كلام العرب يقصد بها الاستيعاب. نعم. وهي شئ نسبى. يعني من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه لو قيل قف الله ما تقدم من ذنب او ما تأخر ايش المقصود؟ شئ نسبى كل شخص له ما تقدم وما تأخر. نعم. هنا ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقصد بها استيعاب جميع الذنوب - [00:25:45](#)

نعم ولكن ما موقف النبي عليه الصلاة والسلام وهو وهو وهي وقفة مهمة. لزم الاستغفار يعني الله الان قال يعني هو غفر له خلاص انتهى. نعم. والمخبر هو الله قال له ارتاح؟ لا. خلاص انتهى الموضوع - [00:26:03](#)

ضاعف العبادة الله وزاد في الاجتهاد وهكذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام الى ان توفي حتى تتفطر قدماه فتقول له عائشة ويقول له غيرها. نعم. كيف تفعل؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - [00:26:18](#)

ما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا؟ هؤلاء هم اهل الايمان والعقل اذا انعم عليه بنعمة او تفضل عليه بفضل فانه يزيد في العمل فزاد عليه الصلاة والسلام استشعارا لهذه النعمة العظيمة قال الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:26:34](#)

ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما يزيدك ويوفقك ومن اعظم الهداية لك ان يهدي الله بك وهذه هداية لك انت لان الله يفتح على يديك ويدخل في بسببك وناس في الاسلام. الله اكبر. ثم قال وينصرك الله - [00:26:50](#)

عاد لفظ الجلالة حتى يعلم مع انه وينصرك ومعلوم لكن ليزيد في بيان ان الله هو الذي ينصر وان النصر مسألة ليست باجتهادنا ولا بقوتنا مع اهمية بذل الاسباب هي من الله وما النصر الا من عند الله - [00:27:07](#)

مم. وما النصر الا من عند الله فنعلم ان النصر من الله فماذا نفعل؟ نصر الله بنصر دينه ونستمد النصر منه عز وجل وينصرك الله نصرا عزيزا عزيزا وهو ما - [00:27:21](#)

صلى بعد ذلك سواء كان في في خيبر او في فتح مكة او ما بعد هذا الصلح من من نصر عزيز نصر الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم واوليائه. هذا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:31](#)

هذا المقطع فماذا للمؤمنين؟ جميل. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما الله طبعاً المؤمنون السكينة وش هي السكينة؟ السكينة هي السكون والطمأنينة - [00:27:43](#)

لان القلب في المواضع الشديدة يحتاج الى تطمين. يحتاج الى تطمين. يرتاب او يتزعزع او يصيبه شيء من من الخوف والوجل خاصة في الشدائد في مفترق الطرق في حوادث معينة ما يجري ماذا بعدها. صحيح. في في مواطن احيانا ظاهرها انهم - [00:28:02](#)

خرجنا وثم هذه حصل عندهم نوع من احيانا ارتياب في بعض الوعود قد يحصل تحفة فدور مربى والله عز وجل قبل ذلك وهذا يدل على اهمية تثبيت اهل الايمان وان يكون لنا دور في تثبيت من حولنا - [00:28:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم قد يتهم من شك يقول ليش لماذا؟ وبين ايمانك؟ لا الانسان ضعيف قد يرتج نعم. قد يحصل عنده نوع من عدم وضوح الرؤية فيحتاج الى تثبيت النبي عليه الصلاة والسلام كان يثبت - [00:28:44](#)

اه من من من الاشياء المهمة جدا في في تعامل المربي او العالم مع من معه الا يتركهم قلقين بل يحاول ان يزيل هذا القلق خاصة اذا كان في امر خطير. نعم - [00:29:00](#)

اه النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء ابي ابن كعب لما سمع اه بعض الصحابة يقرأون بقراءة لم يقرأها مرتاب ايش هذا نعم. فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. هذه ذكرها ابن كثير. نعم. في صدر سورة لم يكن وسماها الله البينة - [00:29:13](#)

سورة البينة لانها تعطي الصحابة بينة فلا يرتابوا ولا يشك بعد ذلك فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا يقرأ بقراءة لم تقرئني اياها. فقال اقرأ فقرأ - [00:29:28](#)

قال هكذا انزلت قال ابي فوقع في في قلبي من وكيف يقول وهو قرأها علي بقراءة اخرى فقال فقال فوضع النبي عليه الصلاة والسلام يده على صدره وقال اللهم اذهب عن ابي الشك - [00:29:40](#)

ما قال كيف تشك اين ايمانك يا ابي؟ صح. بعض الناس يقول كيف يحصل منك هذا؟ وهو من اعلم الصحابة بالقرآن. قال مسألة التطمين والتثبيت هذه تولاه الله قال هو الذي انزل السكينة - [00:29:56](#)

في قلوب المؤمنين فاذا نزلت السكينة بلا ارتياب ولا فزع ولا خوف وانما هي الطمأنينة وما احوجنا الى وقد ذكر السكينة هنا والغريب ان السكينة مرتبطة بالقتال صح طبعاً لانه من اشد المواقف ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طائفة منكم - [00:30:08](#)

اه في سورة اذ يغشاكم النعاس امانة سكونية الامنة النعاس سكونية وامنة لاهل الحرب وقال اذ جعل الذين في كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته. وفي وفي وفي الهجرة الا تنصروه فقد نصره الله - [00:30:29](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله فانزل الله سكينته سكينته عليه وايده بجنود لم ترضوها فالسكينة احوج ما يحتاجها الانسان في مواضع الشدة والقلق فهنا نصيب اهل الايمان اولاً في الدنيا انزل الله السكينة عليهم - [00:30:47](#)

فامنوا واطمأنّت قلوبهم وارتاحوا وعلموا ان المسألة وعد من الله وكان سيدهم في ذلك ابا بكر رضي الله عنه رضي الله عنه فقد كان قوي الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام وكان يقول يا عمر الزم غرزه - [00:31:01](#)

لا تخالف ولا تشك انت مع الرسول بس انت مع رجل مؤيد يعني بالوحي منصور من الله سبحانه وتعالى قال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وهذا دليل على مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد ولا ينقص وان اعظم ما يكون الايمان في الزيادة في بما في القلب - [00:31:16](#)

الله اكبر من العلم والطمأنينة والسكينة ثم قال ولله جنود السماوات والارض تطمين اخر لا تخافوا فالله سبحانه وتعالى ينصر اوليائه بجنوده فالله جنود السماوات والارض جنود السماوات ملائكة الريح - [00:31:36](#)

آآ مطر كلها من السماء جنود الارض اهل الايمان ينصرهم يعني هؤلاء الجنود لله جنود السماوات والارض وما يعلم الا هو ثم قال وكان الله حليما واذكر نفسي واخواني وكل من قرأ القرآن بان يقف دائما - [00:31:54](#)

مع هذه اواصل انا اعتبر الفواصل هذه في في توقيعات الختم لما يأتيك خطاب مثل ختم صحيح دائما تختم الايات ان الله عليما وكان الله عليما حكيما ان الله كان واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. واعلموا ان الله بكل شيء عليم. قف مع هذه. ليش؟ لان هذه تورثك امرا عظيما وهي معرفة الرب عز وجل - [00:32:14](#)

صفاته. كل من كان بالله اعرف كان له اتقى كيف تعرف ربك بمثل هذه الايات تأتيك ايات تختم. اكثر الايات في القرآن مختومة تام من الله نعم. يعرفك الله بنفسه - [00:32:38](#)

هناك عليما حكيما وسيأتي بعدها عزيزا حكيما وسيأتي بعدها غفور رحيم بما تعملون بصيرا كل هذه الاشياء ينبغي ان نقف معه وان نعلم ان هذه الاشياء ناتجة عن علم الله سبحانه - [00:32:52](#)

على التام والله يعلم وانتم لا تعلمون حكمته بحيث يضع الامور في مواضعها. الله. ثم قال ايضا ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. هذه عاقبتهم في في الآخرة. ان الله يدخلهم الجنات ويدخل طيب اه في لفظة هنا يدخل المؤمنين والمؤمنات. المؤمنات وبينهم؟ ما ما حضروا اثر. ان - [00:33:03](#)

يعني لم يكن مع النبي في تلك الغزوة حتى لو كان معه نساء فدورهن في القتال يعني ليس بظاهر. ايه. ومع ذلك يحصل لهن من الفضائل لانه هن يشاركن الرجل اما في تضييد الجراح - [00:33:23](#)

او في القيام ان تخلفه في البيت وترعاه وتصبر لخروجه او فيما يحصل بعد القتل اذا مات لانه اولادها فلها يعني للمرأة حضور حتى في القتال فالله سبحانه وتعالى يعطيها الاجر ويدخلها الجنة باذنه سبحانه وتعالى - [00:33:36](#)

جميل. ايضا ايضا مما ذكره قال ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ومن نتائج النصر وثمرات النصر ما يحصل للمنافقين والكفار من العذاب العاجل بالهزيمة والقتل والاسر وما يحصل لهم بعد ذلك من العقاب والعذاب في الآخرة فقال ويعذب المنافقين والمنافقات وبدأ بالمنافقين والمنافقات لخطورتهم في القتال - [00:33:55](#)

لانهم عدو خفي اما المشركون الظاهرون فهم معروفون وان تستعد لهم. لكن الاشكال هنا في في خفاء المنافقين. ولذلك بدأ بهم. قدمهم نعم. نعم. اه ويعذب المنافقين والمنافقين والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء - [00:34:20](#)

المنافقون لم يخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية. ولذلك كانوا اشبه ما يكونون بالصفوة ما اظن كان في واحد منهم نعم كان في وحتى الذين بايعوا تحت الشجرة ايه ليسوا كلهم في ناس لم يبايعوا صاحب الجمل الاول يعني - [00:34:37](#)

كثير منهم تخلف كما سيأتي سيقول المخلفون ليش يتخلفون؟ لانهم يظنون بالله ظن السوء وظن السوء هنا هو الظن بان الله لا ينصر رسوله ولا ينصر اوليائه وهذا من اعظم انواع سوء الظن بالله. الله اكبر. فمن ظن ان الله لا ينصر اوليائه. ولا ينصر حزبه ولا ينصر

المؤمنين فقد ظن بالله ظن - [00:34:53](#)

الله فلنحذر من ظن السوء بالله وقد ذكر هذا ابن القيم رحمه الله وتكلم كلام عجيب في هذا الباب وقال وما منا الا الي ما منا احيانا يظن ان الله لا ينصره لا لا تظن هذا الظن - [00:35:14](#)

لان يعني الله لا لا يمكن ان يخيب اوليائه. ان حصل نوع من الهزيمة او شيء فهو لتقصيرنا نحن. نعم. لضعف ايماننا لاننا لا لم نقم بما يجب علينا. اما اذا قمنا بما يجب علينا وامنا وحققنا مطلوب الله سبحانه وتعالى فلن يخيبنا الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - [00:35:27](#)

فأسوء الظن بالله ان تظن بان الله لا ينصر اوليائه فمن ظن هذا الظن فهو مشارك للمنافقين والكفار الذين يظنون بالله ظن السوء قال الله عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم - [00:35:46](#)

والعياذ بالله اعوذ بالله اه اعد لهم جهنم وساءت مصيرا تمام تأتي الى الاية قبل ان ننتقل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وظائف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة الاية تشبه ما تكون بالفصل بينما سبق ومن سيأتي بعدها. جميل - [00:36:01](#)  
يعني لبيان آآ ان هذا النبي الذي ارسله الله يعني مستحق للكرامة التي اكرمه الله بها وتمهيدا لما سيأتي بعده من حفظ الله ورعايته له انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا شاهد يشهد - [00:36:17](#)

الشاهد والمخبر بصدق فلان او بكذب فلان هذا الشاهد. فالله سبحانه وتعالى شاهد يشهد النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام شاهد يشهد على امته ويبلغ امته ويشهد بانه بلغهم عليه الصلاة والسلام ويشهد في اشياء كثيرة يشهد بان القرآن حق ويشهد ان ما جاء به من قبله حق فهو شاهد عليه الصلاة - [00:36:37](#)

والسلام وهو مبشر لمن اتبعه بالجنة والنعيم ومنذر لمن كفر واعرظ بالعذاب الاليم ثم قال لتؤمنوا بالله ورسوله يعني هذا موقفنا المختلط. لماذا؟ لتؤمنوا بالله ورسوله. هم وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. هنا اختلف المفسرون. ايوا احسنت. لتؤمنوا بالله ورسوله لا اشكال فيها. نعم - [00:36:58](#)

لكن وتعزروه وتوقروه هل المقصود النبي؟ الضمير يعود على الله عز وجل او على النبي عليه الصلاة والسلام آآ اكثر المفسرين على ان الظمير فيه تعزروه وتوقروه يعود على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ايوة. وتسبحوه يعود على الله لا يمكن ان ولذلك الانسب في الوقف لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وقد استحسنت ابن الجزلي الوقف هنا حتى لا يتوهم القارئ بان تسبحوه يعود على النبي عليه الصلاة والسلام وانما يعود على الرب جل وعلا - [00:37:34](#)

بعض العلماء قال ان الظواهر كلها تعود على الله على الله تعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ولكن قول الجمهور قد يكون يعني لان المحتاج للتعزيز اكثر وعبرة لفظ التعزيز للنبي التعزيز بمعنى النصرة نعم والتأييد تعذبه يعني تنصروه - [00:37:56](#)  
يأتي بمعنى ايضا التعزيز في الحد او لا التعزيز هنا بمعنى ان النصرة والتأييد لها معنيان نعم وتوقرون من التعظيم الاجلال وتسبحوا بكرة واصيلا. ثم جاء المقطع الثاني ايوه جميل. في ذكر بعض الاشياء في صلح الحديبية. ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. يد الله. يد الله - [00:38:13](#)

هذا التعظيم للبيع. يا سلام يعني تحدث الان عن بيعة بيعة الرضوان. الرضوان. بيعة البيعة لها شأن في عند المسلمين وكانوا في مناقب الصحابة يتكلمون عن اشياء جوهريّة في حياة الصحابة. الله. فيقدمون بعضهم على بعض فيقولون البديون. بدرا - [00:38:35](#)

المهاجرون ايه لهم فضل سبق والنصرة والهجرة البديون الذين شهدوا ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقالوا اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم. اهل بيعة الرضوان. اوه هذولا الشجرة هؤلاء طبقة - [00:38:54](#)

مختارة من الصحابة رضي الله عنهم لهم ميزة وقد جاء في الحديث الصحيح بانهم لا يدخلون النار لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة. الله اكبر اذا المبشرون بالجنة ليسوا فقط العشرة لان هناك صحابة هذا الف واربع مئة الف واربع مئة لا يدخلون النار - [00:39:08](#)

فقبح الله من سبهم و كفرهم واذاهم كالرافضة ومن آآ يعني شابهم في هذا الباب ما تدري اين عقول هؤلاء؟ الله يشني عليهم ويزكيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:39:25](#)

هؤلاء يسبونهم ويتهمونهم باشنع ما هم بمسلمين يا اخي اي والله ما هم بمسلمين. يعني اين عقول هؤلاء الذين يعني انت لو مدحت احد واثنيت عليه ثم جاء واحد وقال - [00:39:45](#)

هذا يسقط من عينك هؤلاء لا قيمة لهم حقيقة وليسوا بمسلمين ولو كان في في قلوبهم ادنى ذرة من ايمان واسلام والله ما تجرأوا على الكلام والوقية في الصحابة فالصحابه رضي الله عنهم - [00:39:59](#)

قل عدلهم الرب جميعا عدلهم الرب سبحانه وتعالى ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. جميل. تعظيم للبيعة هذي. يا سلام. لان النبي عليه الصلاة والسلام مفوض من ربه الله عز وجل امره بالقيام بهذا - [00:40:09](#)

انت احيانا السلطان انت لك بيعة. ايه. يقول انت رحت بايعته مباشرة لا بايعت يعني رسوله او القائم مقامه. النبي عليه الصلاة والسلام هنا آآ المبلغ لشرع الله. وهو رسول الله. فالذين يبائعون رسول الله. و - [00:40:26](#)

يعطونه ايديهم يبائعون الله يد الله جل وعلا فوق ايديهم يد الله جل وعلا فوق ايديهم. وفي هذا اثبات صفة اليد له سبحانه وتعالى صفة اليد ولا يلزم منها - [00:40:43](#)

لا حلول ولا يد الله فوق ايديهم. لا يلزم انها معهم ولا يلزم الله يد الله. الله عال سبحانه وتعالى ومستوى على عرشه. هذا تعظيم. وبيان لان الله معهم يراهم نعم ويعلم التفاصيل يؤيدك في هذه البيعة سبحانه وتعالى اللهم صلي يد الله فوق ايديهم فمن نكت فهن وينكت على نفسه ومن اوفى بما عهد عليه الله فسيأتيه اجرا عظيما - [00:40:53](#)

نكتة يعني نكت البيعة ونكت ونقظ ما بايع عليه. جميل. وحاشاهم رضي الله عنه لم يمكث منهم احد ولم وانما كانوا على بيعتهم رضي الله عنهم. حتى عثمان رضي الله عنه كان غائبا - [00:41:13](#)

الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال هذه بيعة عثمان. اي على ذكر عثمان طبعا يعني كانت اشاعة انه قيل انه قتل. نعم. لكن ثم لما رجع آآ انتهت المشكلة - [00:41:23](#)

جميل. اه سم عفوا نواصل يا دكتور في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب تحدثت انه قد تخلف المنافقون والاعراب نعم ثم لما رجع الرسول بدأوا يعتذرون له. نعم المخلفون الذين - [00:41:34](#)

خلفهم كسلفهم قلفهم تعلقهم بالدنيا قال له قم كما سيأتي والمشكلة والمخلفون معناها يعني الذين تخلفوا نعم المخلف اسم مفعول يعني خلفه شيء. هم المخلفون ما الذي خلفهم آآ ضعف الايمان ضعف الايمان ضعف اليقين - [00:41:47](#)

سوء الظن والدنيا ايضا آآ التعلق بالدنيا كما هم صرحوا بها سيقول لك المخلفون المعراب الذين شغلنا العذر اقبح من ذنب. نعم شغلنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا ما شاء الله - [00:42:06](#)

يعني وهم كاذبون طبعا لان الله عز وجل قال قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد ان اراد بكم ظرا او اراد بكم نفعا سيقول لك المخلفون قال قبلها يقولون بالسنتهم وليس في قلوبهم. الله - [00:42:25](#)

وبالمناسبة هم. يعني كثرة الاعتذار من صفات المنافقين فليمتبه العقل بعض الناس دائم يعتذر تأخرت اعتذر منك اعتذر منك هذا دليل كثرة التقصير. نعم. وانه من صفات اهل النفاق يعتذرون اليكم اذا رجعت اليهم سيقول لك المخلفون شغلنا اموالنا واهلنا فهم يعتذرون الان - [00:42:40](#)

قال الله يقولون بالسنتهم اذا هم اهل نفاق يظهرون ما لا يبطنون قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. كأن فيه رد عليهم - [00:43:02](#)

ايوة. لانهم كانوا خائفين. هم يظنون ان الرسول لم يرجع بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدًا وظننتم ظن وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء كنتم قوما بورا. يعني توقعوا انهم محمد عليه الصلاة يقولون محمد واصحابه سيذهبون وسينتهون. يذهبون الى الكفار - [00:43:13](#)

وبعقل دارهم سيكون النعلان يرجعوا ابدًا. ولذلك هم ما خرجوا. جميل استأذنتك يا دكتور فاصل ونواصل ان شاء الله الحديث عن هؤلاء المنافقين ودورهم في اه هذه القضية ايها الاخوة المشاهدون فاصل ونعود اليكم ان شاء الله - [00:43:32](#)

غير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية ينطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية من رؤية تستشرف المستقبل ان مركز تفسير

للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة آآ لا شك انه يكتسب - [00:43:50](#)

من هذا الموقع او من هذه المكانة حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة سنوات قليلة هي عمر المركز لكن العمر لا يقاس بالزمن بل بالانجاز - [00:44:26](#)

حيث ناقش المركز اسمه بين اهم المراكز العلمية المتخصصة. في تطوير الدراسات القرآنية والارتقاء بها تنوعت أنشطة المركز بين الملتقيات العلمية وموقع ملتقى اهل التفسير والبرامج البحثية والاعلامية اضافة الى طباعة عدد من الكتب والبحوث والمنشورات العلمية - [00:44:46](#)

والمركز لا يتوقف عند ذلك بل يسعى الى انجاز عدد من المشاريع الطموحة كموسوعة التفسير الموضوعي للقرآن ومعجم مصطلحات علوم القرآن. ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص ايوا الذين لا شك - [00:45:14](#)

تحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز مركز تفسير للدراسات القرآنية الرياض دبلو دبلو دوت تفسير دوت نت وعتبت غير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا في هذا المجلس القرآني المبارك حول سورة الفتح - [00:45:34](#)

مع فضيلة الدكتور محمد بن عبدالله القحطاني استاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الملك خالد بابها حياكم الله مرة اخرى دكتور محمد. الله يبارك فيك. وقبل ان نستمر في حديثك العذب - [00:46:02](#)

حول هذه السورة العظيمة لعلك يا دكتور تختار الفائز الذي فاز في يعني سؤال الامس وانا اخبرهم بالسؤال. كنا سألنا فقلنا اثمهم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث تهم ليردوا بها الوحي - [00:46:13](#)

فما الاية التي تشير الى ذلك في الجزء السابع عشر من القرآن الكريم والجواب انها الاية رقم خمسة من سورة الانبياء. بل قالوا اظغات احلام هذي التهمة الاولى بل افتراه التهمة الثانية بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون - [00:46:29](#)

ما شاء الله ما شاء الله والله يعني الاخوات ما شاء الله ذهبوا بالجوائز كلها. فالأخت مريم علي سعيد الفائزة في مسابقة اه او في سؤال الامس الأخت مريم علي سعيد - [00:46:49](#)

ابارك للأخت مريم اه هذا الفوز وأسأل الله ان يرزقنا واياك الفوز في الدنيا والاخرة وان شاء الله نتواصل معها لتسليمها الجهاز فنعود يا دكتور محمد الى حديثنا عن هؤلاء الاعراب والمنافقون. عندي سؤال يا دكتور هل هناك فرق بين المنافقين من الاعراب -

[00:47:03](#)

والمنافقين من اهل المدينة وما المقصود بالاعراب اولا اه الاعراب هم سكان البادية اه اه طبعا اه المطلوب سكن البادية ليس مذموما لذاته بقدر ما هو باعتبار ما يؤدي اليه - [00:47:19](#)

لانه ساكن بالبادية خاصة اذا رضي احيانا تقول تعال تعلم لا يبغى يجلس مع آآ ابله الحلال فيذم لانه ترك التعلم. الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما لكن اذا امنوا وتعلموا فارتفع عنهم. فالاعراب - [00:47:36](#)

يذمون باعتبار ان التعرب والبقاء بعيدا عن العلم يؤدي الى قسوة القلب الى الجهل آآ اما من جهة النفاق فالذي يظهر لي والله اعلم وهذا شيء ظهر لي الان ان منافقي الاعراب اخف من منافقي المدينة - [00:47:56](#)

اه لانه يمكن ان يعذر اهل الاعراب بان العلم عندهم قليل ولم تقم عليهم الحجج اما اهل المدينة فهم يسمعون آيات الله تتلى عليهم صباحا ومساء ويعيشون بين ظهراي الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة مع الصادقين مع - [00:48:15](#)

القذوات ومع ذلك فهم اشد يعني مصرّون على نفاقهم. ولعل هذا الذي ادى الى هذا ظهر لي الان ان الله قال عن المنافق المدينة الذين تخلفوا في غزوة تبوك مردوا على النفاق - [00:48:31](#)

قال ومن من حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرادوا على النفاق. ايه اه قال في الاعتذار اها اعتذروا قالوا ما خرجنا يعتذرون لما لم يخرجوا لتبوك قال الله فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا - [00:48:45](#)

ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين يعني لن لن تخرجوا معي ابدا. خلاص اه اما هنا فاعطيه فرصة ايوة. قل للمخلفين من الاعراب انتم صادقون؟ طيب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. ايوا تقاتلونهم او يسلمون -

00:49:02

فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما. اذا هنا اعطوا فرصة لانه فعلا قد يجهلون اشياء وقد تغيب عنهم حقائق. جميل. ليست - 00:49:21

بغائب عن اولئك الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام فالذي يظهر لي والله اعلم. المنافقين في النفاق من الاعراض اخف من المنافقين من اهل المدينة لانهم يعني ليسوا معروف يعني الان هناك جهل والبعد عن الوحي ليس كمن كان مع النبي عليه الصلاة والسلام ويرى الحقائق ثم آ - 00:49:36

يبقى على نفاقه والعياذ بالله. جميل. فهم هنا ظنوا بالله ظن السوء فا المانع لهم هو اشتغالهم بالاموال والاولاد هذا شيء قالوه وان كان الله عز وجل يعني قال آ - 00:49:57

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم يعني ليس هو فقط الذي اشغلهم هو الذي اشغلهم اهم من ذلك هو الخوف واظن السوء بان الله عز وجل آ لن ينصر اوليائه وسينقلب الرسول - 00:50:11

او لن ينقلب الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة والصحابة الى المدينة. لذلك قال بل ظننتم ليس الامر كما تقولون. بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلبيهم ابدا. ابدا. وزين ذلك في قلوبكم - 00:50:24

زين الشيطان ضعف الايمان زين حذف الفاعل الفاعل نعم قال الله عز وجل وظننتم ظن السوء اعاده مرة اخرى وان هذا ظن سوء قال وكنتم قوما بورا هلكن بسبب هذا الظن السيئ. ثم قال الله تعالى ومن لم يؤمن بالله - 00:50:39

ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعييرا لم يكن لهم ايوة وضع الظاهر موضع المظمر ايوة تسجيل بان هذا كفر ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان السياق فان اعتدنا له. نعم. فانا اعتدنا للكافرين. ذلك على ان هذا كفر. ايوا. وعلى ان الكافرين كلهم سواء بهذا او بغيرهم. ان هذا الوصف هو سبب العذاب. نعم سبب العذاب - 00:50:57

جميل استأذنك يا دكتور ناخذ اتصال من الاخ ابو عمر من السعودية تفضل يا ابو عمر سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله اه شيخنا الله يسلمك اه امس الشيخ قال كلمة واظنها مجمل - 00:51:19

اه بس يا ليت يعني يوضحها ذكر انه من كراهية ما انزل الله منزل له بكراهية المرأة للتعدد ايوة وانا اظن انه في يعني في فرق بين كراهية يعني الكراهية الكونية والشرعية - 00:51:32

شكرا لك هذا كان في نفسي والله امس بس كان حديث الدكتور استرسل في الحديث فما استوقفني. شكرا جزيل. انه انه يعني موضع مشكل يحتاجه الطبيب. بارك الله فيك اه طبعا اه فعلا امس عندما ذكرت دكتور محمد ان قد تكون المرأة تكره التعدد -

00:51:47

آ وقد يكون هذا يدخل تحت كرهها ما انزل الله كنت ودي اسوي مداخلة معك ذاك الوقت يعني الفرق بين كراهيتها الجبلية لما نفور المرأة بطبيعتها من الشريعة وكذا ولكن كراهيتها لانه حكم الله - 00:52:05

اليس هناك فرق بين هو جيد ان الاخ وفقه الله شكرا لك ابو عمر وهو شيء واضح يعني المراد بكل ما انزل الله ان تكره شرع الله في التعدد يا سلام - 00:52:19

تقول ليت الله ما شرع التعدد. ويدخل في هذا الكفر ويدخل في هذا دكتور الذين يسعون الان الى الغائه من هذا مناقضة اناس الان منا الان يسعون الى انه يفن ويمنع الرجل من ان يتزوج قانونا - 00:52:29

هذا لا شك انه يدخل في هذا كراهية اما الاخوات يعني المرأة المسلمة لا تكره شرع الله وانما تكره ان زوجها يعدد صح وشرع الله على العين والرأس. نعم. لكن زوجي ودي ما يعدد يعني ففرق بين هذا وهذا ومع ذلك. ايه. فلو وجد في قلب امرأة. ايه. كره للتعدد

وضاقت - 00:52:43

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ايه يعني واضح كره شرع الله وما انزل كفر وكره التعدد. ايه.

الفعلي للزوج. انها ترغب ما يعدد لكن لو عدد شرع الله يعني ما فيها - [00:53:03](#)

هذا واضح وجزي الله خير الاخ من اللطائف اذكر احدي الاخوات الداعيات تتحدث عن التعدد يعني تتحدث ان مشروع شرعا يعني

لكن يخبرني احدهم ان زوجها عندما حاول ان يعد عليها صارت مشكلة كبيرة. ففرق بين هذا وهذا. نعم - [00:53:19](#)

نعود الى موضوعنا يا شيخ والوقت يدركنا حتى لا يفوت علينا شيء من السورة لقوله سبحانه وتعالى آآ سيقول المخلفون اذا انطلقتم

الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. ما معنى هذه الاية - [00:53:35](#)

هذي لها قصة؟ ايه طبعاً الله سبحانه وتعالى مما آآ تفضل به الرب عز وجل على اهل الحديبية ان الله وعدهم بغان قريبة وهي خيبر

ايوة وكانت خيبر بكلام الله خاصة بمن - [00:53:49](#)

يا سلام اللي خرجوا في صنع الحديبية وخرج مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ايوة. فبعد ما عاد النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة

الى المدينة ويتحدثون بان خيبر وقد وعدوا بها وهم على يقين بذلك منافقون قالوا خيبر - [00:54:04](#)

فرصة غنائم مزارع ونخل ومن واليهود معروف دائما انهم من اهل الغنى. نعم. لانهم اهل جشع واهل ربا واهل فقالوا فرصة سنخرج

حكم الله لن تخرجوا معنا. فقال سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم التي اخذوها ذرونا نتابعكم. نريد نشارككم نريد نقاتل معكم.

نعم - [00:54:17](#)

هنا الدنيا يتسابقون الناس اليها اذا في مشروع فيها اشياء اها اتوا واذا المسألة تضحية وبذل يغيب اكثر الذين تطلبهم لا لا تراهم الله

المستعان اذا في مشروع فيه اعطاء ما اكثر الحاضرين فيه بذل وتضحية - [00:54:38](#)

يذهب اكثرهم. هنا يقولون ضرورة نتبعكم. نحن نريد نحن معكم نحن مؤمنون نريد ان نشارك فقال الله يريدون ان يبدلوا كلام الله

انها خاصة. نعم بمن خرج معه. فقل لن تتبعونه كذلك قال الله من قبل - [00:54:55](#)

شف ضعف اليقين عندهم كلام الله خلاص المفترظ يرضون. اقل شي اه نتيجة اه لخطأهم؟ قالوا لا بل تحسدوننا انتم تحسدوننا ما

تريدون ان نشارككم فقال الله بل كانوا لا يفقهون الا قليلا - [00:55:12](#)

هؤلاء قليل الفقه لا يفقهون الا قليلا ثم انتقل قال قل للمخلفين من الاعراب هذه الذي ذكرتها قبل قليل طيب اذا كنتم سنعطيككم فرصة

تقاتلون او مسلمون يعني تقاتلون آآ اهل الوثنية. ايه - [00:55:27](#)

قل للمغلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. هنا اختبار صعب لهم. ايوا. اولي بأس شديد. قال اولي بأس شديد ليعلم

هل هم صادقون او لا لان بأس شديد يعني قوة. نعم - [00:55:42](#)

من هم هؤلاء؟ اختلف المفسرون؟ اختلف المفسرون منهم من قالوا هم اه هوازن وثقيف ومنهم من قال بانهم قريش ومنهم من قال

انهم فارس والروم. ايوا. والاقرب والله او اعلم بانها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام واقرب الناس الذين قتلوا بعد ذلك هم هوازن

وثقيف - [00:55:55](#)

ايوة. قد كانوا اولي بأس فعلا اه اولي قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون فرصة اخرى اعطاء فرصة وهذا يدل على انه اذا

جاءك احد واخطأ اعطه فرصة وهو اذا على فكرة يا دكتور محمد هوازن يعني تذكر في التاريخ قبيلة هوازن - [00:56:11](#)

اه وهي قبيلة يبدو لي اما انها امتداد لها او انها بطن من بطونها قبيلة عتيبة اه الموجودة الان في وقتنا مع العتيبي نعم الذين

يمتدنون الى وثقيف معروفون وهم اهل نعم - [00:56:29](#)

اه تقاتلونهم قلنا في هذا مشروعية اعطاء فرصة لمن اظهر اه خطأه او رغب في اثبات صدقه اعطى فرصة اخرى ايوة حتى يعلم

صدقه من كذب من كذب فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما - [00:56:44](#)

ثم بين الله العذر وان هناك فعلا اناس معذورون وهم الاعمى والمريض ليس على الاعمى يا سلام نعم لانه آآ معذورون بعضهم يريد لك

ما يستطيع ثم جاءت الاية مفصلة في الاية لقد رضي الله - [00:56:59](#)

لقد رضي الله والله لقد رضي الله يا سماح ويكفي هذه الاية يكفي وما اكثر تأثيرها على اهل الايمان يا سلام تخيل اننا معهم ونقرأ

هذه الآية وان نعلم هل هناك اعظم من ان يرضى الله؟ نسأل الله من فضله ثم يأتي لقد رضى الله - [00:57:18](#)

ولذلك كان تأثير القرآن عظيم على الصحابة لانه ينزل في احوج ما يكونون اليه. اوه. فيقع موقعه. يعني شيء عجيب سبحانه الله

هنيئا لهم ما كانوا فيه من النعيم نسأل الله ان يحرقنا بهم. نعم. لقد رضى الله عن المؤمنين - [00:57:36](#)

يبايعونك تحت فعلهم ما في قلوبهم اذا المسألة ليست اي والله وهذه نقطة مفصلية. فعلهم ما في قلوبهم المسألة هي ما في القلوب ان

الله لا ينظر الى صور واشكالكم وانما ينظر الى قلوبكم - [00:57:51](#)

واعمالكم قال الله في سورة انفال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ

منكم ويغفر لكم. المسألة في القلوب - [00:58:04](#)

مم فلنهتم بالقلوب لان سهل نزين الظواهر وان نتكلم بكلام جميل لكن ماذا في القلوب؟ اوه مشكلة تعليم المسألة الله علم ما في

قلوبهم من الايمان والصدق الطمأنينة بهذا الدين والرضا به - [00:58:17](#)

يعني ولذلك ضحوا وبذلوا كل شيء من هذه الامور الظاهرة هي بسبب ما في القلوب لم يقل فعلهم جهادهم ولا علم وانما فعلهم ما في

قلوبهم فانزل السكينة فانزل السكينة عليهم - [00:58:37](#)

واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها كثيرة هي مغانم خبير على القريية يأخذونها هي مغانم خبير نعم فعجل لكم هذه يعني ما

حصل لكم بعضهم الارجح ان قول ابن عباس وارجحه ابن كثير فعجل لكم هذه يعني - [00:58:51](#)

وانه غنيمة وانه شيئا فرحوا به لما علموا ثمراته فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم في في في حديبية كان كاد ان يقع القتال

فكف ايدي الناس عنكم واثابكم فتحا قريبا. اه فكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين هم. ويهديكم صراطا مستقيما واخرى لم

تقدروا عليها قد - [00:59:05](#)

او بها وكان الله على كل شيء قديرا. اخرى يعني هي هي خبير لم تقدروا عليها ابتداء قد احاط الله بها هيأها لكم احاط كانها شيء

مجهد لكم الله جزاء لكم وكان الله على كل شيء - [00:59:28](#)

الله اكبر استأذنك يا دكتور محمد ان نعيد السؤال للاخوة المشاهدين ثم نواصل حديثنا حول هذه السورة العظيمة بين الله ان اتباع

الهوى مفسد للسماوات والارض فما الآية التي تدل على ذلك؟ في الجزء الثامن عشر - [00:59:43](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة لتحصل

على جهاز سامسونج جالاكسي تاب طوال ايام شهر رمضان المبارك - [01:00:17](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة مع تفسير مباشر مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة

اخرى ولا زلنا نتحدث حول سورة الفتح. نعود يا دكتور محمد الى آآ واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها - [01:00:34](#)

ان المقصود بها خبير نعم. نعم. مغانم خبير وان الله سبحانه وتعالى اكراما لهؤلاء الفئة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

في الحديبية قد يعني اعطاهم اه خبير وغنائمهم - [01:01:00](#)

طبعاً الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم تذكر بعض الاسماء يا دكتور محمد من الذين حضروا معه في تلك البيعة بيعة

الرضوان ابو بكر وعثمان كل من يسبهم الشيعة - [01:01:15](#)

ايوه الراضة فهم حضروا الله اكبر يعني هذا باختصار ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة المبشرون بالجنة كلهم حضروا

رضي آآ تلك انا ادعو للاخوة المشاهدين انهم يراجعون اسماء هذه وكتبهم اهل نعم الف واربع مئة اسم كلهم مبشرون بالجنة رضي الله

عنهم نعم - [01:01:25](#)

يعني احيانا لو جاءك ابوك وقال والله اني راض عنك يدخل قلبك من الطمأنينة بشر كيف لقد رضي الله آآ قال الله عز وجل يعني

نمضي قليلا اي نمضي لان ما بقي الا سبع دقائق نعم وهو الذي كف ايديهم عنكم - [01:01:47](#)

وايديكم عنهم بطن مكة في في صلح الحديبية كاد ان يقع قتال. ايوه. لانه خرج طائفة من المشركين فكادوا ان آآ يشتبكوا يشتبكوا

فالله كف ايديهم عن المسلمين آآ يعني لحكمة عز وجل ومنة من الله قال وهو الذي كف ايديهم لان القتال في تلك - [01:02:04](#)

سيكون يعني عاقبته نعم لا لا تتحقق المصالح التي ستتتحقق لو لم يحصل قتال ببطن من بعدي ان اظفركم عليهم وكان الله بما

تعملون بصيرا. ثم بين لماذا نقاتل اهل الشرك؟ ولماذا نعاديتهم؟ فقال هم الذين كفروا - [01:02:21](#)

ومعلش يعني فائدة على السريع آآ ببطن مكة هنا يشير فعلا الى ان نزول هذه السورة في مكة نعم. الصورة انها كانت في مكة. نعم.

ولكنها مدنية بالرغم من ذلك. على الاصطلاح الذي ذكرته نعم. من المناسب في ذكر اه مدنية ان لا - [01:02:38](#)

الفلل المكي. يا سلام. يعني احيانا المدنية قد تغيب عنا بعض الاشياء. يعني هي مدنية باعتبار لكنها لذلك السلف ابن كثير قالوا مكية

عجيبة مكية يعني باعتبار الحوادث مكية صحيح لكن باعتبار الاصطلاح فمسألة الاصطلاح والتقسيمات احيانا التي قد تؤدي احيانا

الى - [01:02:55](#)

آآ بعض الاشكالات لا انت قل الزمنية مدنية باعتبار لكنها مكية ايضا باعتبار جميل قال هم الذين كفروا وصدوكم هذا مثل بداية سورة

محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. يعني هذا لمن؟ قلوب اهل الايمان - [01:03:14](#)

آآ من الكراهية الغيظ على اولئك يعني التذكير بماضي كما يفعل الله عز وجل بنا لما يقول يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما يذكرك

بعدوك الاول ايه لا ينبغي للعاقل ان يغفل عن اعدائه - [01:03:32](#)

وعن اوصافهم وعن افعالهم لان هذا قد يؤدي الى اذهاب معلم من معالم الاسلام. وهو الكره والبغض فالمؤمن يكره الكفار ولو احسنوا

اليه ولو احسنوا اليه ويحب اهل الايمان ولو اساءوا اليه لان المسألة مسألة دين. فقال هم الذين كفروا - [01:03:46](#)

وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوف ان يبلغ محله يصدون الهدي ان يبلغ محله وهو مكة. وش هو الهدي يا شيخ؟ الهدي هو

ما يهدي الى مكة وكان هذا عادة عند العرب وعند الاسلام واقراها الاسلام. نعم. وهو سنة وكان جاييها الرسول معه؟ واتوا - [01:04:05](#)

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعظمونه واذا جاء حتى كانوا يقلدونه ويشعرونه يعلمونه لانه هذا هدي حتى الاعراب حتى السراق ما

يتعرضون له فتصدونه والهدي معكوف ان يبلغ محله يعني وصلت بهم الشناعة الى ان يفعلوا اشياء ما كانوا يفعلونها - [01:04:20](#)

بان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي اتى بها فذكرهم بافعالهم ومع ذلك ليش ما قاتلوهم قال ولولا رجال المؤمنون ولولا رجال

مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة - [01:04:38](#)

هذا يدل على عظمة الايمان وان الايمان وش معنى الاية يشرحها يعني كان في مكة مؤمنون ايوه رجال ومؤمنات من النساء الله

بحكمته كف القتال حتى لا يقتل هؤلاء ولا يتأذون - [01:04:55](#)

اذا وجود اولئك كان من اسباب عدم اه قتل المسلمين. يعني كانوا مسلمين ولكنهم لم يظهروا اسلامهم بعد. او انهم معذبون او

محبوسون. اه. بعضهم كان مضطهدا يعني. ايوا لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغيرهم - [01:05:10](#)

وهذا يدل على ان الصحابة لن يقتلوهم وهم يعلمون. طبعا اكيد. وهذا يدل على ان قتل المؤمنين معرة وشنيعة عظيمة اين بعض

الناس الذين يقدمون على بعض المجمعات بحجة فيها كفار - [01:05:28](#)

فيها مؤمنون بحجة الجهاد وين يعني وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا شف التعبير مكانة المؤمن عند الله عظيمة يعني مستحيل مؤمن

يقتل مؤمنا ما كان هذه اه استحالة ابلغ درجات النفي. ما ينبغي - [01:05:42](#)

يعني مستحيل ان يجتمع الامام مع قتل الله اكبر اين عقول طغاة المفسدين هؤلاء الذين يقتلون الناس. يرسلون عليهم الجيش في

سوريا وفي ويقتلونهم اين اين عقولهم؟ اين اين الايمان الذي يدعونه؟ هؤلاء والله ليسوا بمؤمنين - [01:06:01](#)

لانهم لو كانوا مؤمنين ما قاتلوه. فالله الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة واتوا لغرض لان فيه من المؤمنين والمؤمنات في مكة

قال عز وجل ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم عرة بغير علم - [01:06:17](#)

ليدخل الله في رحمة من يشاء يلتحق بكم ام المؤمنون يلتحقون بكم؟ مم ومن الكفار من سيدخل في الاسلام. اه مثل سهيل ابن نعم

ثم قال لو تزيلوا لو تمايز اهل الاسلام واهل الكفر لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - [01:06:33](#)

الله اكبر اذا هذه لفظة يا اخوان لكل من قيانا تزين له نفسه آآ قتل النفس او قتل جماعة ومعهم غيرهم مما لا ذنب له. صحيح. فكيف

يقتل؟ قال لو تزينوا فعلا لو تمايزوا من ضمن الايدان اذا كان فيه في مكان فيه مسلمون - [01:06:48](#)

فلا تقدم عليه الا اذا كان الامر يتوقف يعني لا يعني ينبغي ولو كان واحد. الله اكبر. كان المسلمون يسيرون جيوش لاجل واحد فكيف بمن يقتلون مؤمنين لاجل كافر واحد - [01:07:05](#)

او بحجج واهية فقيمة المسلم عند الله عظيمة والدم المسلم لان تزول الدنيا باسرها اخف واهون من ان يزول يراق دم مسلم جميل بقي معنا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميد هذا مقارنة باقي معنا دقيقتين نختم مقارنة بين اهل الايمان واهل الكفر -

[01:07:18](#)

بين الدوافع والنفسيات المعتقدات اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية ليش منعوهم؟ حمية حتى لا يقال دخل محمد مكة فنسفوا مبادئهم لاجل هذه الحمية. هم ما كانوا يصدون احد عنهم - [01:07:35](#)

حتى في الشرك والجاهلية الان حمية كيف محمد يأتي اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية عيادا بالله من الحمية التي تدفع كثير من الناس الى الرضا بالباطل وقلت لواحد ممن يقتلون لاتفه الاسباب. ايه. قلت يا اخي اين انتم من ومن يقتل مؤمنا

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها؟ قال يا اخي اه صعب - [01:07:48](#)

هذي بعدين الناس ما لا قيمة لك الناس يعيرونك بابيك اذا لم تقتل من قتله حمية حمية جاهلية هذي مع الاسف انها باقية في بعض اماكن المسلمين موجودة هذي حتى كنت اتصور انها انتهت حتى تجد من يقتل لاتفه سبب - [01:08:11](#)

اذ جعل الذين في قلوبهم حمية فاروى حمية باطلة جاهلية يا سلام عليك آآ قال الله عز وجل فانزل الله سكينته هناك جعل الذين كفروا هنا انزل الله سكينته هم جعلوا الحمية والله انزل السكينة السكينة يعني لمكانتها انزلها الله عز وجل في قلوبهم في سؤال بس

قبل ان نختم وينتهي الوقت لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - [01:08:27](#)

لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. الاية هذه الرؤيا ما هي هذه الرؤية؟ طبعا مرتبطة بالحادثة لان عمر رضي الله عنه لما قال قال الرسول نرجع - [01:08:48](#)

قال يا رسول الله الم تقل باننا سنطوف بالبيت؟ نعم. الانبياء حق اني رأيت اني اطوف بالبيت قال بلى وهل قلت لك باننا سنغوف هذا العام؟ لا. قال لا. قال سنطوف - [01:09:03](#)

اذا المسألة ليست هي الان آآ لما جاء الى ابي بكر قال له نفس الجواب هذا يدل على مكانة ابي بكر رضي الله عنه وقربه من النبي عليه الصلاة والسلام كان بعيدا واجاب نفس الجواب قال وهل قال لك بانه سيطوف هذا العام - [01:09:15](#)

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. مهم. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين وهذا كان العام الذي بعده. هم. محلقين رؤوسكم ومقصرين واخذوا من العلماء فضل الحلق لا تخافون يعني لا امنين عند الدخول لا تخافون عند اداء العمرة - [01:09:27](#)

قال الله عز وجل فعلم ما لم تعلموا فجعل يعني كنتم تريدونه في اول سنة والله اراد ان يكون في وقت اخر فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون من دون ذلك فتحاتم وعد اخر هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لينبروه على دينكم - [01:09:44](#)

قل لا تشكوا ولا تترابوا ولا تخافوا. الله هو الذي ارسل رسوله. وسيعلي كلمته وسيصره وسيظهر على الدين كله وكفى بالله شهيدا من الشاهد؟ وكفى بالله شهيدا. سبحان الله. ختمت السورة - [01:10:00](#)

بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رسول الله عليه الصلاة والسلام وكفى بهذا متحف. نعم. رسول والذين معه الدوام على الكفار هذه عقيدة بعض الناس اهون ما يكون والين مع الكفار - [01:10:13](#)

يكاد ان يحملهم من الارض لا هؤلاء كفار كفار كفار كيف الذين يقلدونهم ويعجبون بهم؟ المؤمن الصادق ولما في سورة المائدة قال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن الدين فسوف يأتي - [01:10:30](#)

الا هو يقوم يحبهم ويحبون. اعزة على الكافرين اذلة الله اكبر. اشداء على الكفار رحماء بينهم. فتح الله عليك يا دكتور محمد وشكر الله لك ايها الاخوة المشاهدون الكرام انتهى وقت هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا - [01:10:45](#)

باسمكم جميعا اشكر اخي الدكتور محمد بن عبد الله القحطاني استاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك خالد على ما تفضل به واذكر بالاخت الفائزة مريم علي سعيد وابارك لها واسأل وان يجمعنا واياكم دائما على خير. اراكم غدا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

سابت وسامت في المشاعر وبقرآن يا روعي رحلة ذات ذكر مع قد - 01:11:17